

تقرير حول نشاط دار الكتب الوطنية  
خلال أشهر - جانفي - فيفري - مارس - أبريل 1991

الجمهورية التونسية

وزارة الثقافة و الإعلام

## دار الكتب الوطنية

نشاط دار الكتب الوطنية

خلال أشهر جانفي ، فيفي ، مارس ، وأفريل 1991

تميزت حركية دار الكتب الوطنية خلال الأشهر الأربعة الأخيرة (جانفي ، فيفي ، مارس ، أفريل) من سنة 1991 بأنشطة متعددة تدرج أساسا في تحقيق مهامها الأساسية سواء في صيانة التراث الوطني أو في إبلاغه إلى الباحثين والقراء اللذين يتداولون على مختلف قطاعاتها للبحث والمطالعة هذا علاوة على متابعة حركة النشر في تونس وفي الخارج وضبط واختيار المقتنيات الجديدة وإجراء الاتصالات المباشرة لشراء المخطوط والدوريات لأثره الأرصدة وتنميتها .

### أ- الاقتناءات

واصلت مصلحة الاقتناء أعداد الطلبات وتسجيلها عند وصولها وذلك في نطاق صرف الميزانية المعتمدة لشراء الكتب واشتراك الدوريات الواردة في الفصل 31/70 من ميزانية الدار. وقد حققنا في هذه الفترة اقتناء المجموعات النفيسة التالية:

### الكتب العربية

مكتبة الشاعر أحمد خير الدين : 514 عنوان  
مكتبة الأستاذ الحبيب الجحاني : 711 عنوان  
المنشورات الجامعية وشراءات أخرى : 234 عنوان  
1459 عنوان

### الكتب الأجنبية

لقد تسلمت مصلحة الاقتناء حوالي 80 مجلدا مع الإشارة أنها أرسلت طلبية لاقتناء عناوين جديدة وتعد طلبية أخرى لرسالتها للمجمع الذي تتعامل معه في باريس.

## المخطوطات

لقد عرفت لجنة الشراءات نشاطا حثيثا تميز باقتناء مخطوطات نادرة تنتمي لعـدّة مكـتبات خـاصّة ، ( المرحوم أحمد خير الدين ) وتعـل هذه الحـصيلة 64 مخطوطة تحتوي على عقود معاملات تهـمّ جهة بنزرت وكتبا في التفسير والحديث والفقه ، ونسخة فريدة من رحلة المصلح محمد السنوسي عليها خطه . ثم مجموعة هامة ونادرة بالفرنسية للمؤرخ الكبير Grand Champ وهي من أعماله المخطوطة والمنشورة فضلا عن مراسلاته مع أهم شخصيات عصره .

## الدوريات

تسلمت دار الكتب الوثائق التي طلبت من المجمع الفرنسي Aurélien الحصول عليها . وتدرج ضمن خطة تلاقي النواقص وجعل المجموعات كاملة في كل حالة ممكنة .

## ب - المطالعة والبحث

سهرت المصالح المشرفة على المطالعة والاتصال بالقراء على توفير حاجيات أو طلبات المستفيدين من مطبوعات ( كتب و دوريات ) ومخطوطات وأنشطة مكتبية مختلفة تتعلق بالبحث في الفهارس والمراجع والادوات البيبليوغرافية .

## ج - الاشتراكات

تمّ الى حدّ تاريخ 24 أبريل تسجيل 381 . 33 بطاقة مؤقتة ( مدّتها من أسبوع الى شهر ) أي بزيادة 2431 بطاقة خلال الاربعة الاشهر المنصرمة . كما بلغ عدد البطاقات السنوية المسندة الى الباحثين الجامعيين 6613 بطاقة يعني بزيادة 150 بطاقة خلال نفس الفترة الزمنية . هذا ونشير الى أنه في العطلة المدرسية الاخيرة شهدت دار الكتب اقبالا كبيرا فاق قدرات الاستيعاب مما جعل قاعات المطالعة تكتظ منذ ساعات النهار بالأكرة .

## المبى الجديد

لقد عرف ملف البناية الجديدة لدار الكتب تحركات متميزة تتمثل أساسا في استئاد مصالح وزارة التجهيز بملاحظات واقتراحات الادارة العامة لدار الكتب ، وهي الملاحظات التي أدلت في عدّة تقارير وعدّة جلسات عمل . والمتثلة أساسا في :  
1- اعادة النظر في القسط الوظيفي الثاني للدار ومراجعتة حسب الحاجيات المتأكدة والضرورية لضمان سير دار كتب وطنية عصرية .

2- أن يدرج ضمن المخطط الوظيفي ، المخابر الاساسية للصيانة وورشات الترميم والتجليد والتصوير والتعقيم ، وأقسام أخرى يخلو منها البرنامج الاول الذي أعد للدار.

3- اعادة صياغة الفضاءات المبرمجة حسب منهجية عملية تفصل وظائف المطالعة عن الوظائف الفنية والمكتبية والادارية ، وتخصيص مساحات أكبر من جهة أخرى للبحث والمطالعة.

4- تهيئة المبنى لاقتحام الاعلامية ووسائل الاتصال الحديثية.

5- أعداد مخبأ تحت الارض لصيانة الوثائق النادرة والثمينة.

والتأمت جلسات عمل مع المهندسين الذين عينوا لدراسة هذه الاقتراحات. ومراجعة القسط الوظيفي الثاني ، ولقد أعد فريق المهندسين تقريرا اضافيا وضعت مناقشته أخيرا والمصادقة عليه بعد ادخال بعض التعديلات.

وقد كان لموقفنا ولخبرتنا في معرفة الاحتياجات الضرورية لدار الكتب أثر في رفع خطا هندسي كان سيقيد هذا المشروع ويحدد مستواه لمكتبة عمومية عادية.

التجهيزات:

حرصت الادارة العامة على صرف الميزانية حسب الولايات والمشاريع المتأكدة لدفع البنية التحتية للمؤسسة وجعلها أكثر نجاعة وفعالية.

وفي هذا الصدد عقدت الدار صفتين مهمتين خلال السنة المنصرمة وقع تحقيقهما في بداية السنة الجديدة ( جانفي و فيفري ).

1- اقتناء رفوف معدنية:

استغرق اعداد ملف الرفوف أكثر من سنة حيث وقعت خلالها دراسة معمقة ومضبوطة للحاجيات العاسة ولنوعية الوثيقة والمواصفات التي تضمن حفاظها . وبذلك تمت صفقة اقتناء رفوف معدنية بحوالي 2.000.6د على ميزانية العنوان الثاني التي أذن بها سيادة الرئيس ، ووقع تسليمها وايوائها في المبنى الجديد لدار الكتب.

2- اقتناء لوازم الصيانة:

دعا لخطة انقاذ التراث أعدت الادارة العامة بالمشاركة مع المصالح الفنية صفقة استيراد مواد ولوازم ( جلد ، ورق ، أحبار ، معدات ) لتجهيز ورشات الترميم والتسفير وتعتبر هذه الصفقة فريدة من نوعها وحظيت باعفاء قمرقي من طرف الوزارة الاولى . ولقد تمت هذه الصفقة على العنوان الثاني .

### 3- اعداد مخبر التصوير :

تحسبا لاستقبال التجهيزات الواردة من اليابان عملت دار الكتب على تهيئة وتوسيع مخبر التصوير الكائن بنهج شارل ديغول وبعد نقلة وافراغ مصلحة التبادل والهدايا الى المقر الموقت الجديد الذي اتخذناه بدار الاخوة وقع ترميم المحل ودهنه وتحديد الفضاءات الوظيفية لكل الاجهزة التي تصل باذن الله في المنتصف الثاني من شهر ماي .

### 4- تعزيز الاعلامية :

تعزيز الوحدة الاعلامية التي أسسناها من سنتين وركزناها في مصلحة الايداع القابولي ، اقتنت دار الكتب في أوائل شهر جانفي وحدة اعلامية جديدة Micro-Ordinateur H. و نظام اعلامي 4e. Dimension لوحدة Mac Intosh وتكون الدار بذلك قد سجلت دفعا جديدا في تطوير طرق العمل واقتحام عصر الاعلامية .

### 5- تهيئة مخازن جديدة :

تبعاً لنقطة مصلحة الاقتناء الى دار الاخوة عملت دار الكتب على احداث فضاءات جديدة لتخزين الوثائق واستغلال الرفوف التي تم شراؤها . وبذلك تم تخزين ما يناهز 20.000 وثيقة كانت مودعة في العلب والصناديق .

### الايدياع :

واصلت مصلحة الايداع متابعة مركز النشر بتونس ولقد وقع ايداع الوثائق حسب الاحصائيات

التالية :

184 عنوانا باللغة العربية

80 عنوانا باللغة الفرنسية

كما أودعت ثلاثة عناوين دوريات جديدة باللغة العربية وثلاثة باللغة الفرنسية تضاف الى 71 دورية جارية بالعربية و 35 بالفرنسية . أما من الوثائق الرسمية : فقد تلقى القسم :

78 عنوانا باللغة العربية

9 عنوانا بالفرنسية

وسعت المصلحة على جمع الدراسات الجامعية والابحاث ، فتحصلت على 104 أطروحة ورسالة بالعربية و 300 عنوانا باللغة الفرنسية .

## صيانة التراث :

واصلت الادارة العامة عنايتها المتواصلة بعناية التراث الوثائقي الوطني .  
ولقد سهرت المصالح الفنية من ورشات ترميم و تجليد و مخبر تصوير ميكروفيلم  
على العمل لانجاز خطة انقاذ التراث.

## الترميم :

انجزت ورشة الترميم الفني المعطيات الفنية التالية :

ترميم ..... 31 مخطوطا

تفسير و تذهيب ..... 42 كتابا

## الميكروفيلم :

واصل مخبر الميكروفيلم تصوير " الرائد التونسي " من سنة 1901 الى سنة 1923  
و تكون هذه المجموعة 120.000 لقطة كما صورت الوثائق النادرة التالية :

1500 P x 3 = 4500 P Les BEYS DE TUNIS - 3 Volumes x 500 P  
 1500 P x 3 = 4500 P L'AFRIQUE DE MAROC - 3 Volumes x 500 P

رقم القسّم	عدد الاوراق	رقم القسّم	قسم المخطوطات العنوان
16616	63	18,900	- بغية الطلاب
18564 - 18565	205	71,500	- تاريخ ابن الشباط
14939 - 14892	326	97,800	- مجالس الشيخ المكناسي
12206 - 6547	42	12,600	- شرح التلقين
18466	112	33,600	- تذكرة الكمانين
19541 - 19608	27	8,100	- شرح الجبرلية
4188	66	19,800	- الدرر الحسان
6662	5	1,500	- التماس السعد
13800	202	60,600	- اهداء الامراء
559	9	2,700	- التعريف بنسب الاسر
10844	80	24,000	- المختصر الفقهي
18323	143	لفائدة القسم	- تأليف الدوائر العروضية
15942 - 13580	370	111,000	- نفائس المنح وعرائس المدح
15053	67	20,100	- نكتة الامثال

كما بدأ القسم في متابعة سياسة توثيق مصوراته بالاحتفاظ بالأصل الذي يصوره وتقديم نسخة ثانية لطالبتها حتى لا تتعرض الوثائق للاهتراء والاضواء المتلفة. وكل ذلك بفضل جهاز *Duplicatrice* الذي وفقت الادارة لاستهداكه من جامعة كوفنجن المتعاونة مع مشروع صيانة القيروان.

تولت ورشة التجليد عمليات مختلفة من التسفير والترميم والتكريس *Brochage* والتذهيب سجلت الكتب والدرجات والرسائل الجامعية والاعلامات البيبليوغرافية باللغتين

العربية وبالفرنسية وهي مجموعها قسمت على الاشهر التالية:

— جانفي	411 عملية
— فيفري	314 عملية
— مارس	423 عملية
— أفريل	341 عملية

وقد استفادت الادارة من خبرة مركز الترميم بالقيروان فأوفدت العامل الفني بالورشة حيث تدرب هناك على ازالة الحموضة Acidité من أوراق مجموعة قديمة من صفحاتنا الوطنية ، وذلك في نطاق الاستعداد لتطوير مخابرنا وورشاتنا .

### النشر:

تابعت مصلحة النشر أعمالها البيبليوغرافية وسعت أساسا على نشر البيبليوغرافيا الوطنية لسنة 1990 والتي تصدر لأول مرة عن طريق الحاسوب الآلي ، حيث رتبت فيها المعلومات نظام C d S/ISIS المستخدم في الجامعة العربية واليونسكو. وتكون هذه البادرة خطوة نحو تحقيق التونسيات أي ضبط وتسجيل واسترجاع كل ما صدر في تونس منذ بداية الطباعة الى يومنا هذا .

### التبادل والهدايا:

وردت على دار الكتب سواء عن طريق التبادل أو الهدايا حوالي 1204 كتابا منها 489 بالعربية أي 40 % ، وقد كانت غالب الكتب مهداة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ومكتبة جامعة اليرموك بالاردن . وسفارات سويسرا والولايات المتحدة الامريكية وتركيا .

وقد بلغ عدد الدوريات 425 دورية منها عربية أهمها وارد من وزارة الثقافة . وتبادلت دار الكتب الوثائق مع عدة بلدان عربية وأجنبية نذكر من بينها الجزائر والمغرب وموريطانيا والاردن وعمان ومصر وسويسرا وفرنسا . وقد بلغ مجموع الوثائق 720 عنوانا منها 494 بالعربية أي 68 % . وكان عدد الكتب الاجنبية 236 منها 118 اهداء أي 50 % أساسا من طرف سفارتي تركيا والكندا ومن بعض المؤلفين أنفسهم .